اصابة عشرات الاسرائيليين بعد انهيار مبنى اصيب بصاروخ في حيفا.. وتل ابيب تنفي سقوط احدى طائراتها

استشهاد العشرات في القصف الاسرائيلي على لبنان.. وصواريخ رعد اصابت عكا والعفولة ونهاريا

بيروت ـ حيفا ـ عكا «القدس العربي» وكالات الانباء:

أسفرت الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان لليوم السادس على التوالي عن استشهاد اكثر من 40 شخصا امس الاثنين فيما رفضت اسرائيل اقتراحا بنشر قوة عسكرية دولية للمساعدة في انهاء الهجمات الصاروخية لحزب الله على الدولة اليهودية قائلة بأنه سابق لاوانه.

وقال مسعفون ان عشرة مدنيين استشهدوا امس وجرح ما لا يقل عن سبعة اخرين عندما اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية على سيارتين سياحيتين تنقلان نازحين من جنوب لبنان باتجاه بيروت.

واضافوا ان تسعة مدنيين استشهدوا في سيارة عندما قصفت اسرائيل جسر الرميلة فيما استشهدت امرأة في سيارة اخرى وجرح ستة من افراد اسرتها على الجسر نفسه.

ومن ناحية اخرى قالت مصادر امنية وطبية لبنانية ان تسعة شهداء اخرين تم العثور على جثثهم امس بعد غارة اسرائيلية الاحد على مبنى في مدينة صور الساحلية في جنوب لبنان.

وقالت المصادر ان التسعة كانوا من عائلة واحدة بينهم ستة اطفال. وكانت الطائرات الاسرائيلية اغارت يوم الاحد على مبنى يقطن بعض طوابقه عمال الدفاع المدني ما ادى الى استشهاد 16 شخصا.

ودمرت الغارات التي وقعت الليلة قبل الماضية موقعين للجيش اللبناني على ساحل لبنان الشمالي مما أدى الى استشهاد ستة جنود لبنانيين على الاقل والحاق أضرار بمنازل مسؤولين في حزب الله بشرق لبنان واستشهد 11 في أكثر من 60 غارة.

واستشهد سبعة اخرون في ضربات جوية الى الجنوب من بيروت شملت استهداف طريق ساحلي يربط العاصمة بمدينة صيدا.

وتردد دوي عدة انفجارات في العاصمة فجر امس وتصاعد الدخان الاسود من مخزن للوقود اشتعلت فيه النيران في حي الدورة الذي تسكنه أغلبية مسيحية.

وقالت مصادر أمنية ان منشآت مدنية ومحطات للوقود ومصانع في أماكن أخرى لحقت بها أضرار أيضا. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان بعض الجنود عبروا الحدود خلال الليل. وقال «كان هناك توغل صغير للغاية اثناء الليل لتدمير بعض مواقع حزب الله على الجانب الاخر من السياج مباشرة. وتم ذلك».

وافادت قنوات تلفزيونية لبنانية ان طائرة اسرائيلية اسقطت في لبنان وعرضت لقطات لحطام مشتعل يسقط من السماء.

لكن وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيريتس نفى اسقاط طائرة مقاتلة أو هليكوبتر اسرائيلية في لبنان غير أنه لم يستبعد أن تكون طائرة دون طيار أسقطت.

وقال علي شرارة (21 عاما) الذي هرب من منزله في جنوب بيروت والذي ينام في العراء مع شقيقه في احد متنزهات المدينة على مدى اليومين الماضيين «لا اصدق انهم يفعلون كل هذا من اجل اسيرين. هذه مجرد حجة».

وقال الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان أعضاء مجلس الامن الدولي سيعكفون على وضع اتفاق مفصل بخصوص نشر قوة أمنية متعددة الجنسيات في لبنان. لكن الولايات المتحدة ابدت ترحيبا حذرا بالاقتراح فيما قالت اسرائيل ان من السابق لاوانه الحديث عن نشر القوة الدولية. وقالت ميري ايسين المتحدثة باسم الحكومة الاسرائيلية «لا اعتقد اننا وصلنا الى هذه المرحلة بعد. نحن الان في مرحلة نريد ان نضمن فيها الا ينشر حزب الله قواته على حدودنا الشمالية».

ونقل راديو اسرائيل عن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي اللفتنانت جنرال دان حالوتس قوله للجنة برلمانية ان القوات الاسرائيلية تعتزم منع مقاتلي حزب الله من الاقتراب لمسافة كيلومتر من حدود لبنان مع اسرائيل في اطار «منطقة أمنية» تفرض من داخل اسرائيل.

واسفرت الحملة الاسرائيلية حتى الان عن استشهاد 203 شخص جميعهم تقريبا من المدنيين واصابة اكثر من 500 كما دمرت جزءا من البنية الاساسية المدنية اللبنانية.

وقتل 24 اسرائيليا بينهم 12 مدنيا بسبب الهجمات الصاروخية التي نفذها حزب الله.

وقصف حزب الله حيفا أمس مما أسفر عن مقتل ثمانية في أعنف هجوم له على اسرائيل. واعلنت الجماعة انها اطلقت عشرات الصواريخ على حيفا مجددا امس. وقال مسعفون ان مبنى سكنيا من ثلاثة طوابق انهار في حيفا مما ادى الى اصابة شخصين.

وقالت وزارة النقل الاسرائيلية ان اسرائيل قررت اغلاق ميناء حيفا بعد الهجمات. وسارعت دول مثل فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها لاجلاء مواطنيها من لبنان.

واعلنت المقاومة الاسلامية في بيان انها اطلقت عند الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (1,00 تغ) صواريخ كاتيوشا على مدينتي نهاريا وعكا.

وقال البيان ان «المقاومة عاودت قصف مستعمرة نهاريا عند الرابعة فجرا (1,00 تغ) كذلك قصفت عند الرابعة والنصف (1,30 تغ) مستعمرتي نهاريا وعكا بصواريخ الكاتيوشا».

وفي بيان ثان اعلنت المقاومة الاسلامية انها «قصفت عند السادسة (3,00 تغ) مستعمرة عكا بعشرات الصواريخ من طراز كاتيوشا».

وجاء في بيان اخر انه «استمرارا في ردها على تمادي العدو في اعتداءاته، قصفت المقاومة الاسلامية عند الاولى وخمس دقائق من بعد ظهر امس (10,05 تغ) مستعمرة كرمئيل بعشرات صواريخ الكاتيوشا».

واعلن الجيش الاسرائيلي جرح ثلاثة اشخاص صباح امس الاثنين في قرية تليل شمال اسرائيل في انفجار حوالي 15 صاروخا اطلقت من لبنان وسقطت قرب عكا وللمرة الاولى العفولة والناصرة ايضا.

وقالت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان هذه الصواريخ كانت تستهدف على الارجح قاعدة عسكرية في شمال اسرائيل. وأصيب 20 شخصا جراء انهيار مبنى في مدينة حيفا بصاروخ مباشر أطلقه حزب الله بعد ظهر امس الاثنين.

وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية إن طابقين من ثلاثة قد انهارا جراء سقوط الصاروخ على المبنى.

وأشارت وسائل الإعلام الإسرائيلية الى أن سيارات الإسعاف أخلت الجرحى من المبنى ونقلتهم الى مستشفيات في حيفا.

كذلك أصيب عدد من الأشخاص في مدينة كرميئيل بالجليل الأعلى جراح اثنين منهم خطيرة.

وكان امين عام حزب الله حسن نصر الله هدد الاحد باستخدام «كل الوسائل» في المواجهة مع اسرائيل مؤكدا في خطاب متلفز «بما ان اسرائيل تخطت الخطوط الحمراء فاننا لن نحترم اي خطوط حمراء».

وقصف حزب الله حيفا أمس الاول مما أسفر عن مقتل ثمانية امس الاول في أعنف هجوم للحزب على اسرائيل مما دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت الى تحذير لبنان من «عواقب بعيدة الأثر».

وقال الامين العام لحزب الله حسن نصر الله ان الهجوم على حيفا ثالث أكبر مدن اسرائيل جاء ردا على قتل اسرائيل لمدنيين ووعد بمزيد من «المفاجآت». واضاف في خطاب بثه تلفزيون المنار «لا زلنا في البداية».

وقالت صحيفة (يديعوت أحرونوت) الاسرائيلية امس ان الحملة التي تشنها اسرائيل على حزب الله منذ ستة أيام دمرت ربع قدراته القتالية على الاقل.

طبيب يتفقد جثث متفحمة لمدنيين لبنانيين استشهدوا بالقصف الاسرائيلي امس

نائب حزب الله: الوقت الآن هو للمقاومة وستنتصر

تحرك مكثّف لوفد الامم المتحدة وأفكار تركّز على دور للحكومة وبري تولى التفاوض والاتصال بنصرالله والسفير الايراني

بيروت ـ «القدس العربي» من سعد الياس:

بعد مرور ستة ايام على الحرب المفتوحة على لبنان، تحرّكت الامم المتحدة ومعها المجموعة الاوروبية على خط فتح ثغرة في جدار القصف التدميري لطرح مشاريع حلول او افكار حلول يصار الى بلورتها بعد التفاهم على عناوينها الكبرى التي تشكل اساساً صالحاً للاعلان عن وقف لاطلاق النار وبدء البحث في الحلول.

وفي هذا السياق كشفت مصادر مطلعة ان الحل بات يتجاوز مسألة التفاوض غير المباشر بين «حزب الله» واسرائيل بهدف تحقيق تبادل الاسرى، ليتركز على التأسيس لحل شامل، وقد حمل وفد الامين العام للامم المتحدة أفكاراً تركّز على اعطاء دور للحكومة اللبنانية وتسليمها الاسيرين الاسرائيليين وإعتبارها هي صاحبة القرار في التفاوض بعد سلسلة خطوات يتم التفاهم عليها مع «حزب الله» بعد موافقة هذا الاخير على عناوين المشروع، ما يساعد تالياً في الشروع ببدء العملية التفاوضية.

وعلى هذا الاساس، تحوّل السراي الحكومي ومقر الرئاسة الثانية في عين التينة محوراً للاتصالات، وبات واضحاً ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري يتولى البحث مع الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله في المقترحات الدولية التي نقلها اليه امس رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الذي اجتمع صباحاً مع الوفد الدولي وتركهم ظهراً في السراي لينتقل الى عين التينة حيث التقى الرئيس بري على مدى نصف ساعة ثم عاد ليجتمع الى وفد الامم المتحدة.

فيما التقى الرئيس بري صباحاً عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب علي عمار ثم السفير الايراني محمد رضا شيباني، فالسفير الامريكي جيفري فيلتمان ثم وفد الامم المتحدة.

وقد أكد نائب حزب الله علي عمار «ان المقاومة مستمرة في جهادها بقوة وثبات، وانه لن يثنيها عن هذا الواجب الوطني والقومي الكبير اي شيء، واصبحت المقاومة اليوم تعبيراً صادقاً عن ارادة الامة».

واضاف «الوقت الآن هو وقت المقاومة، ونقول انه لا صوت يعلو فوق صوت الحق، كما ان هذه المقاومة عودت الامة جمعاء على انها هي فعل انتصار، وكما انتصرت في السابق ستنتصر الآن، واذا كان العدو الاسرائيلي ومن ورائه الولايات المتحدة الامريكية يحاولان الآن احباطنا او تيئيسنا، اقول لهم بكل صراحة ان المفاجآت قادمة».

وتشير المصادر الى ان الافكار الدولية تتركز على ثلاثة عناوين اساسية الاول وقف لاطلاق النار، والثاني ارسال قوة فصل دولية تنتشر مع الجيش اللبناني على طول الخط الازرق وصولاً الى الليطاني بحيث لا يكون هناك اي وجود مسلح غير شرعي داخل هذه المنطقة، والثالث تعطى الحكومة اللبنانية دعماً دولياً وعربياً لتطبيق قراراتها التي اعلنتها في بيانها ما قبل الاخير الذي تضمن سبعة بنود جرى تعميمها على السفارات والبعثات اللبنانية في الخارج لابلاغها الى الدول المعنية.

الا ان هذه الصيغة لقيت اعتراضاً من «حزب الله» باعتبار انها لا تتضمن اي اشارة الى وقف الخروقات الاسرائيلية للسيادة اللبنانية من اي نوع كان.

وفي مقابل ذلك طرح «حزب الله» صيغة للحل تبدأ بوقف شامل للنار، وتبادل الاسرى، وتحرير شبعا وتعهد اسرائيل بعدم الاعتداء على لبنان بعد الآن.

وكان رئيس بعثة الامم المتحدة فيجاي نامبيار تلا بياناً مكتوباً عقب المحادثات مع الرئيسين السنيورة وبري جاء فيه: «نحن نؤمن بأن هذه الاجتماعات مهمة للغاية لمعالجة هذه الأزمة ووقف التصعيد.

وقد كانت الاجتماعات مفيدة وللحكومة اللبنانية الدور المفصلي لتلعبه في إعادة إرساء السلام والأمن في لبنان، وكذلك في المنطقة. والآن يمكنني أن أعلن أننا توصلنا إلى جهود أولية واعدة للتقدم، ففريقي يناقش مختلف الأفكار مع السلطات اللبنانية، وسنغادر إلى إسرائيل بعد مدة قصيرة حيث ستكون الأفكار التي نحملها موضع نقاش.

وفي حال تطورت الأوضاع، قد نضطر للعودة مجدداً إلى لبنان لعرض الأفكار، هذه هي الخطوات الأولى، وهناك المزيد من العمل الدبلوماسي الذي يجب أن يبذل، قبل أن نصل إلى أرضية للتفاؤل. إنكم تتفهمون أنني لا أستطيع أن أدخل في تفاصيل هذه المرحلة، وأنا أيضا أطالب بدعم النية الطيبة لبعثتي من قبل كل الأطراف. ولكن عليهم أن يعلموا أن نتائج أي فشل ستكون خطيرة، والوقت أساسي أيضاً، يجب أن نتوصل إلى حلول خلاقة بهدف تفادي تعاظم هذه الأزمة».

جريح اسرائيلي اثر انهيار مبنى في حيفا بصاروخ المقاومة الاسلامية

محادثات مكوكية على خط السراي وعين التينة

رئيس الوزراء الفرنسي في بيروت للتضامن مع لبنان يدعو الى هدنة انسانية ويلتزم اعادة اعمار سريعة والسنيورة يطمئن الى بذل الجهد اللازم لمعالجة الأزمة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

طمأن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الشعب اللبناني الى «ان الحكومة تبذل كل الجهد اللازم لمعالجة الازمة وشكر لفرنسا دعمها الصادق والعمل من اجل اخراج لبنان والمنطقة من بوابة الجحيم والجنون الذي تمارسه اسرائيل على بلد مسالم هو لبنان» وذلك قبل لقائه رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان الذي وصل الى بيروت عصر امس بطلب من الرئيس الفرنسي جاك شيراك برفقة وزير الخارجية فيليب دوست بلازي للتضامن مع لبنان وللتعبير عن دعمه للحكومة اللبنانية والاشراف على عملية إجلاء الرعايا الفرنسيين، وقد عقدت محادثات موسعة في السراي الحكومي شارك فيها عدد كبير من الوزراء. وقد تحدث دوفيلبان قائلاً إنه « يحمل رسالة تضامن وصداقة للشعب اللبناني.

مرة جديدة يعاني الشعب اللبناني من العنف، انها سنوات اعادة اعمار وأمل قد دمّرت وضاعت، والشعب الفرنسي بكامله اليوم الى جانب الشعب اللبناني. إن فرنسا تدين دوامة العنف واختطاف الجنديين الاسرائيليين وتطالب بإطلاق سراحهما. اليوم لا بد من التحرك بشكل ملح من اجل لبنان والاستقرار في المنطقة بكاملها.ان استخدام العنف ليس كما نعرف من خبرتنا هو الحل، وحدها التسوية السياسية تسمح لنا بأن نخرج من الوضع الحالي.والى جانب الاسرة الدولية فإن فرنسا ملتزمة كلياً كي تحصل بأسرع وقت ممكن على وقف لاطلاق النار، وهي تدعم جهود مجموعة الثماني والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي، وتدعم بشكل خاص نشر بعثة لمراقبة الحدود».

واضاف «إن استقلال وسيادة وحرية لبنان بالنسبة الينا اولوية مطلقة ولا بد من ان تحترم احتراماً كاملاً، وطلبت الى الرئيس السنيورة ان يفعل كل شيء في هذا الاتجاه عملاً بالقرار 1559 وقد كرر لي عزمه على المضي في هذا الاتجاه بغية التوصل الى بسط سلطة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية».

وأكد أنه «يحق لاسرائيل الدفاع عن نفسها ولكن على اسرائيل ان تأخذ بعين الاعتبار النتائج الاستراتيجية والانسانية المترتبة على اعمالها وعليها أن تضبط النفس وألا تقوم بعدم القيام بما يمكن أن يسيء الى سيادة لبنان والى امن السكان اللبنانيين».

ورأى أنه «في الوقت الحاضر لا بد من ان عناصر الحل عودة الجنديين الاسرائيليين سالمين، ووقف الاعتداءات على اسرائيل وايضاً وقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وتود فرنسا أن تؤكد التزامها بإعادة إعمار سريعة للبنان، فعلى هذا التدمير نشعر بقلق كبير بحصول ازمة انسانية». ودعا «الى هدنة انسانية فورية « مشيراً الى « ليس هناك من حل سحري».

وكان الرئيس السنيورة استكمل امس المحادثات مع وفد الامم المتحدة الذي زار السراي في العاشرة من قبل ظهر امس لمحاولة الوصول الى حل للازمة الخطيرة والعدوان الوحشي ضد لبنان.

ويرأس وفد الامم المتحدة الذي يزور لبنان فيجاي نامبيار ويضم: مندوب عملية السلام في الشرق الاوسط في الامم المتحدة الفيرودي سوتو ومبعوث الامين العام للامم المتحدة لتنفيذ القرار 1559 تيري رود لارسن واندرو جيلمور ولي اوبريان وحضر الاجتماع ممثل الامين العام للامم المتحدة في لبنان غير بيدرسون. وفي الحادية عشرة والربع غادر الرئيس السنيورة الى عين التينة واجتمع مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ثم عاد واستكمل لقاءه مع الوفد الدولي الذي بقي في السراي ينتظره. ولدى دخوله الى السراي وفي دردشة مع الصحافيين قال الرئيس السنيورة «نحن الآن نتبادل الافكار ونطورها، الى ان يصبح هناك شيء محدد».

■ هل من اتصالات تجري مع الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله؟

■ هناك اتصالات تجري وهناك خطوط اتصالات مفتوحة بالطريقة التي ينبغي ان تكون، فلننتظر قليلاً.

اضاف: لا نريد ان نتحدث عن اي خطوة قبل ان تكون قد استقرت هذه الخطوة، واريد ان اطمئن الشعب اللبناني الى اننا نبذل كل الجهد اللازم لمعالجة هذه الازمة وربنا سبحانه وتعالى سيكون معنا واللبنانيون وراءنا.

■ هل أتيت بجواب ايجابي من الرئيس نبيه بري رداً على شروط الامم المتحدة بتسليم الاسيرين الاسرائيليين؟

■ لا اعلم. «طولوا بالكم».

وكان الرئيس السنيورة استقبل رئيس الصليب الاحمر الدولي في لبنان خوان كودريكيه وعرض معه المساعدات التي يمكن أن يقدمها الصليب الاحمر للمنكوبين.

من جهة ثانية، تابع الرئيس السنيورة اتصالاته العربية والدولية وأجرى لهذه الغاية اتصالاً بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز شكر له فيه مبادرته بالمسارعة لتقديم مساعدة نقدية سريعة للبنان بقيمة 50 مليون دولار وعرض تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان الذي يدمر كل معالم الحياة فيه ويحول لبنان والمقيمين فيه إلى مشردين في بلدهم وفي أرجاء العالم.

ووضع الرئيس السنيورة الملك عبدالله في أجواء اتصالاته الدولية والمساعي التي يتولاها موفدون دوليون، وتمنى عليه استخدام كل جهوده للضغط لوقف آلة التدمير الإسرائيلية ضد لبنان.

وأجرى اتصالاً بملك الأردن عبد الله الثاني شكر له فيه مواقفه التضامنية مع لبنان والحكومة اللبنانية.

كذلك أجرى اتصالاً بوزير خارجية أسبانيا انخل موراتينوس وعرض له آخر الاتصالات الدولية الجارية مع لبنان، وطلب منه ان تستخدم أسبانيا كل علاقاتها لوقف آلة التدمير الإسرائيلية.

وكان الرئيس السنيورة أجرى أيضا اتصالا هاتفيا برئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن عيسى آل خليفة، وشكر له موقف البحرين المتضامن مع لبنان وشرح له الأوضاع الراهنة جراء العدوان.

وأجرى اتصالاً هاتفياً بوزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي، وشكر له المواقف التي أبدتها عمان في دعم لبنان، وطلب منه نقل تحياته الى جلالة السلطان قابوس.

واتصل الرئيس السنيورة بالرئيس حسين الحسيني والرئيس عمر كرامي ووضعهما في أجواء الجهود الحكومية والمساعي الجارية لإغاثة المنكوبين والتصدي للعدوان.

لحود جال على النازحين: لبنان لن يتخلى عن قائد المقاومة

■ بيروت ـ «القدس العربي»: جال رئيس الجمهورية اميل لحود امس على عدد من المراكز والمدارس التي حل فيها النازحون من الضاحية الجنوبية من بيروت وعدد من المناطق الجنوبية بعد تعرضها للقصف الاسرائيلي المدمر، حيث اطلع على أحوالهم واطمأن الى توفير الاغاثة لهم.

ونوّه بصمود الجيش اللبناني، ضباطاً ورتباء وعسكريين، محيياً الشهداء منهم، ومتمنيا للجرحى الشفاء العاجل. كما حيا الرئيس لحود الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله مؤكداً «ان لبنان لن يتخلى عن قائد المقاومة الذي استطاع بفضل قيادته وبتضامن الجيش الوطني مع المقاومة، تحقيق التحرير». واعتبر الرئيس لحود «ان جميع اللبنانيين واحد في مواجهة العدوان»، مشيراً الى «ان فتح ابواب المنازل واستقبال النازحين «ليس بغريب عن اللبنانيين المتضامنين الذي يؤكدون سر قوة لبنان وديمومته». ورأى انه «يجب قبل أي شيء وقف اطلاق النار، وبعدها يمكن الحديث». وشدد على «انه كلما ازدادت الاضرار وصلنا الى الاسوأ.. لا نريد ان نصل الى نقطة اللاعودة». وإذ أعرب الرئيس لحود عن خيبة أمله من الموقف الدولي، لفت الى انه «ما زال هناك وقت لاتخاذ قرار حقيقي في الامم المتحدة، ووقف هذه المجزرة التي تحصل في لبنان».

احزاب اردنية تدين العدوان على لبنان وترفض التبريرات «التي تطلقها بعض الجهات»

عمان ـ «القدس العربي» من بسام البدارين:

رفضت احزاب سياسية اردنية بمختلف اطيافها العدوان الاسرائيلي على فلسطين ولبنان والتبريرات التي تطلقها بعض الجهات حول العدوان ومسوغاته.

واكدت هذه الاحزاب في بيانات منفصلة لها انه لم يعد مقبولا من احد الصمت على الجرائم الارهابية لدولة الاحتلال الاسرائيلي التي تضرب بعرض الحائط كل القرارات والاعراف الدولية المسنودة من قبل الادارة الامريكية على اسس انها دولة يمكن ان ترتكب اي حماقة في سبيل جندي واحد من جنودها فتقتل المئات والالاف من المواطنين المدنيين الابرياء.

وقال حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني في بيان لها انه من حق المقاومة في فلسطين ولبنان الرد على العدوان الصهيوني بكل الوسائل الممكنة والمتاحة وتحرير الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

واهاب الحزب بالشعوب العربية والاسلامية ان تعلن موقفها وادانتها للعدوان والضغط على قياداتها حكاما وانظمة للعمل على ردع العدو بالطريقة التي يفهمها.

وطالب الحزب المجتمع الدولي باتخاذ موقف جاد ومنصف لادانة العدوان الاسرائيلي على فلسطين ولبنان والكف عن النفاق والتزلف لارضاء الادارة الامريكية المنحازة للكيان الاسرائيلي في عدوانه على المدنيين وتهديد امنهم واستباحة حرماتهم.

ووقف كافة اشكال الاحتلال الذي يشكل تهديدا حقيقيا للامن والسلام الدوليين.

واوضح البيان ان طريق الصمود لدي المقاومة هو الكفيل لاخضاع التمرد الصهيوني وتحقيق المطالب العادلة للمقاومة.

واعرب حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني عن رفضه لمواقف الصمت وتبرير العدوان.

واضاف الحزب في بيان اصدره امس الاول لجماهير الشعب الاردني انه لم يعد مقبولا من احد بعد كل هذه التطورات وبعد ان تم اختراق الستار الحديدي للجيش الصهيوني الذي كرس نظرية الجيش الذي لا يقهر في حروبه مع الجيوش العربية.

وبين الحزب بانه من كان لا يزال يعتقد انه يمتلك القدرة على اسكات صوت المقاومة وصوت الحركة الشعبية العربية فهو واهم مشددا على انه زمن الخنوع والصمت والتواطؤ والتآمر تحت شعارات الواقعية والتعايش والسلام الواهم قد انتهى لان هذه الشعارات لم تخدم الا التحالف الامريكي الصهيوني.

واوضح ان الامة العربية امام ملامح مرحلة جديدة تعيد فيها المقاومة العربية الصراع الى مربعه الطبيعي وتفرض حقائق على الارض بان لا تعايش ولا سلام مع اسرائيل وان الخيار الوحيد امام الامة هو خيار المقاومة والمواجهة.

كما طالب حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» شعوب الامتين العربية والاسلامية وجميع قوى التقدم والحرية والسلام في العالم الى اخذ دورها في دعم واسناد الشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة جرائم الحرب الدموية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق ابناء الشعبين.

ودعا الحزب في بيان اصدره امس الاول الى عقد قمة عربية طارئة سريعة وشاملة كبيرة او مصغرة من اجل اتخاذ المواقف والاجراءات السريعة التي تعزز صمود الشعبين وجهود المواجهة للعدوان الاسرائيلي.

دول اجنبية تنسق مع اسرائيل لاجلاء مواطنيها من لبنان

بيروت ـ من علاء شاهين:

بدأت عدة دول تجلي مواطنيها من لبنان امس الاثنين هربا من القصف الاسرائيلي للبنان على مدى ستة ايام. وفيما احتشد الاوروبيون امام سفاراتهم في بيروت حث الاتحاد الاوروبي اسرائيل على ضمان سلامة عشرات الالاف من مواطني الاتحاد الاوروبي في لبنان.

وقال وزير خارجية فنلندا اركي تيوميويا الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي للصحافيين «اتصلت بالوزراء الاسرائيليين عدة مرات وطلبت منهم ان يقدموا ضمانات واضحة بأن هؤلاء الناس ليسوا في خطر».

وتوجهت سفينة استأجرتها فرنسا وتبلغ سعتها الاستيعابية 1300 شخص الى المياه قبالة ساحل بيروت امس الاثنين ومن المتوقع ان تنقل الكثير ممن تم اجلاؤهم الى ميناء لارنكا بجزيرة قبرص على بعد 85 كيلومترا غربي لبنان. ويعيش في لبنان الذي كان مستعمرة فرنسية سابقة 17 الف فرنسي كما يزوره حاليا نحو خمسة الاف سائح فرنسي. وتجمع مئات الفرنسيين قرب سفارتهم في بيروت في انتظار ان تنقلهم حافلة الى السفينة. وصرخ فؤاد جواد وهو طالب في السابعة عشرة من عمره عندما سمع دوي قصف الصواريخ الاسرائيلية على معقل حزب الله في ضاحية بيروت الى الجنوب من السفارة. وقال اثناء انتظاره قرب السفارة «عائلتنا لا تزال هناك. نخشى ان يكون شيء حدث لهم. لا يجيبون على هواتفهم». اما محمد الكبيسي (40 عاما) وهو رجل اعمال يحمل جواز سفر فرنسيا فقال «لا احد يكترث بحياة العرب. الجنسية الاوروبية مثل جواز مرور من الجحيم الى الجنة».

وغادرت سفينة حربية ايطالية لارنكا متوجهة الى لبنان امس الاثنين. وقال مسؤول في السفارة الايطالية في نيقوسيا ان من المقرر ان تنقل السفينة 200 ايطالي و120 من جنسيات اخرى.

وأجلت بريطانيا امس نحو 40 شخصا من بيروت باستخدام طائرات هليكوبتر عسكرية فيما اقتربت سفن حربية تابعة للبحرية الملكية من الساحل في اطار تخطيط طارىء لاحتمال تنفيذ عملية اجلاء اوسع نطاقا لبعض من نحو عشرة الاف من حاملي جوازات السفر البريطانية. وقال جيمس وات سفير بريطانيا لدى لبنان ان نصيحته للرعايا البريطانيين المتبقين في لبنان هي «التزموا اماكنكم وحافظوا على سلامتكم» حتى يتسنى القيام باجلاء أوسع نطاقا. وأضاف أنه يأمل وصول سفن البحرية الملكية الى مواقعها لبدء هذا الاجلاء «خلال اليوم او اليومين القادمين».

وقال وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير في بروكسل ان الحكومة ستساعد 500 الماني اخرين على الخروج من لبنان امس الاثنين بعد ان غادر 200 خلال مطلع الاسبوع. وذكرت السويد ان 1300 من رعاياها وصلوا سورية فيما افادت وزارة الخارجية الهولندية ان قافلة من الحافلات وصلت الحدود السورية وعلى متنها 300 شخص.

وقالت فنلندا ان زهاء 150 فنلندا وغيرهم من الاوروبيين والمغتربين والسائحين سيتم اجلاؤهم بحرا الى لارنكا او برا من بيروت الى دمشق.

واضافت ان من المقرر ارسال سفن سويدية ونرويجية ودنماركية. وذكرت اليونان انها سترسل سفينة حربية الى لارنكا في انتظار اي اوامر. وقال وزير الخارجية النيجيري نغوزي اوكونغو اويلا انه تم اجلاء اكثر من مئة نيجيري الى بلدة قريبة من الحدود السورية واضاف ان بلاده تساعد افارقة اخرين من غانا والسنغال واثيوبيا. ومنذ يوم الخميس غادر الاف من الاجانب لبنان متوجهين بالسيارات الى سورية بعد ان قصفت اسرائيل مطار بيروت الدولي. وقال مسؤولون امريكيون ان طائرة هليكوبتر امريكية على متنها 21 راكبا هم موظفو السفارة الامريكية غير الضروريين والامريكيون ذوو الاحتياجات الطبية غادرت الى قبرص الاحد. وتقدر واشنطن ان نحو 25 الف امريكي بينهم اشخاص يحملون جنسيات مزدوجة يعيشون في لبنان. وتستعد كندا لاجلاء مواطنيها. وقال وزير الخارجية الكندي بيتر مكاي ان سبعة كنديين قتلوا في لبنان الاحد.

واعلن مسؤول امني اسرائيلي كبير لوكالة «فرانس برس» ان الدولة العبرية تنسق مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي عملية اجلاء الاجانب من لبنان حيث يشن جيشها هجوما واسع النطاق.

وقال المسؤول الاسرائيلي «اننا ننسق مع الاوروبيين والامريكيين لنحدد كيفية اخراج المدنيين الاجانب من لبنان».

واضاف «نحاول تنظيم عملية الاجلاء». وقال الجيش الاسرائيلي بعد مقتل سبعة كنديين في جنوب لبنان انه حذر سكان القرى بالابتعاد عن المنطقة وان حزب الله هو المسؤول عن مقتل أي مدنيين.

واردف الجيش قائلا في بيان ان «قوات الدفاع الاسرائيلية طلبت من سكان المنطقة وحذرتهم من التواجد في نطاق مواقع الاطلاق» التي يستخدمها حزب الله لاطلاق صواريخ على اسرائيل. وقال ان «المسؤولية عن اي اصابات بين المدنيين تقع على عاتق منظمة حزب الله الارهابية بشكل كامل». (ا ف ب)